Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأمم مجتمعة، بل بالنظر إلى لغة واحدة كالعربية.

١٩ ـ ازدواج الأصول

قد تكون اقتنعت بان ما سميناه مولدات (غْ غْ غْ غْ) و(نغغ) و(غنن) هي مولداتها دون غيرها من الأصوات الطبيعية عبر المحاكاة أو دونها. لكن الأمر ليس بهذه البساطة. إذا كان الرضيع ينغ أو يغر أو يغن، فالأشياء الطبيعية التي تَمْزِك على ارغن (غ رر) أو(غ غ غ) أو(غنن) كثيرة، منها خرير الماء وغرغرة النائم والمريض المدنف وأرأرة الهررة ومنها أغاريد الذباب والبلابل والطيور، ومنها بعض الممرات الهوائية في الشجر أو المضائق والمفاوز، ومنها أصوات انسانية واعية وغير لغوية. قد تكون (غْرْرْ) المياه اماً لكثير من المولدات التي ذكرت أو لم تذكر مثل: (كر) و(جر) و(courir) و(rire) و(جاء) و(go) و(نق) و(قر)... كما قد تكون غنة الوليد أماً لها.

هذه المسألة تضطرنا إلى استجماع الحجج اللغوية والصوتية وغير الصوتية واللغوية. يوجد في أصوات الأطفال (غ غ غ غ) أو (غنْنْ) أو(نغْغْ) تركيبات صوتية. تثبت جميع الدراسات الأصولية القديمة والحديثة ان بعض الألفاظ هي محاكيات لأصوات طبيعية ومن ضمنها بعض أصوات الإنسان. وتثبت أبسط المراجعات للمواد المعجمية ان هذه توأم تلك أصواتاً ومعنى. ومن تبحر في أي صوت يلفظه الإنسان يجده رزمة صوتية، تركيبة صوتية، ويجد أن (غ) تصير (خ) لأن هذه جزيء في تركيبة تلك والعكس صحيح، هما توأمان يولدان من مخرجين جارين ويتركان في السمع اثراً كبير التشابه لا يميزه المرء إلا اذا اعتاد، مثلاً، ان يسمع (غ) بين انغام اللحن (غلام)، ويسمع